

أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى ملاءمتها للدراسة

المدخل النظرية للبحث هي الأطر الفكرية التي يستند إليها الباحث لتأطير دراسته وتفسير نتائجها، وهذه المداخل هي بمثابة عدسة يرى من خلالها الباحث الظاهرة محل الدراسة، وتساعد في تحديد المفاهيم والأدوات والمنهجية المناسبة للبحث، وتتنوع المداخل النظرية في الأبحاث العلمية، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع رئيسية، بما في ذلك المداخل الكمية، والكيفية، والمنهجية، والنظرية. هذه المداخل توفر إطاراً مفاهيمياً ومنهجياً للباحثين لتوجيه دراساتهم وفهم الظواهر المختلفة ومن المداخل النظرية المتعلقة بالأبحاث ومدى صلتها بكل دراسة:

المدخل الكمي:

- ✓ وقد ركز على جمع وتحليل البيانات الرقمية والإحصائية.
- ✓ وهو الذي يستخدم في الغالب في الأبحاث التي تسعى إلى تحديد العلاقات السببية بين المتغيرات، وقياس الظواهر.

- ✓ وقد تضمن استخدام الأدوات مثل الاستبانات، والتحليل الإحصائي.

المدخل الكيفي:

- ✓ وهو الذي يركز على فهم المعاني والخبرات والتجارب الإنسانية.
- ✓ وهو الذي يهتم بفهم السياقات الاجتماعية والثقافية التي تحدث فيها الظواهر.
- ✓ يستخدم في الغالب في الأبحاث التي تسعى إلى استكشاف الظواهر المعقدة وتقديم تفسيرات عميقة.

✓ يتضمن استخدام أدوات مثل المقابلات المتعمقة، والملاحظة، وتحليل النصوص.

المدخل المنهجي:

- ✓ يركز على اختيار وتنفيذ الطرق والأساليب المناسبة لمعالجة مشكلة البحث.
- ✓ يهتم بتحديد الأدوات والتقنيات التي ستستخدم في جمع وتحليل البيانات.
- ✓ يشمل اختيار المنهج المناسب للدراسة، سواء كان تجريبيًا، أو وصفيًا، أو تاريخيًا، أو غير ذلك.

المدخل النظري:

- ✓ يركز على استخدام النظريات والمفاهيم الموجودة لتفسير الظواهر وتحليلها.
 - ✓ يتضمن مراجعة الأدبيات السابقة، وتحديد النظريات ذات الصلة بالبحث، وتطبيقها على البيانات.
 - ✓ يساعد على بناء فهم أعمق للظاهرة، وتطوير استنتاجات وتوصيات مبنية على أسس نظرية.
- ويعتبر المدخل النظري هو المدخل الذي اعتمد عليه منهج البحث وهو المدخل الملائم للدراسة المقترحة، والمدخل النظري في البحث العلمي وهو مجموعة المفاهيم والمبادئ والنظريات التي توجه الباحث في دراسته ويجب أن يكون المدخل النظري ملائمًا لموضوع البحث ومتسقًا مع أهدافه ويعتمد مدى ملائمة المدخل النظري على عدة عوامل، بما في ذلك: وضوح المفاهيم والمبادئ، والشمولية، والقدرة على تفسير الظاهرة المدروسة، وقابليته للتطبيق على أرض الواقع، وقد كان المدخل النظري ملائم للدراسة النظرية لعدة عوامل منها:

- ✓ نوع البحث: وكان البحث يتطلب إطارًا نظريًا أكثر شمولية من البحث التجريبي.
- ✓ طبيعة المشكلة: حيث تتطلب المشكلة إطارًا نظريًا أكثر تعقيدًا من غيرها.
- ✓ أهداف البحث: حيث يكون الإطار النظري متوافقًا مع أهداف البحث.
- ✓ الخلفية النظرية للباحث: حيث يكون الباحث على دراية كافية بالإطار النظري الذي اختاره.

أهمية المداخل النظرية:

- ✓ تساعد على تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته.
- ✓ توجيه الباحث في اختيار الأدوات والأساليب المناسبة.
- ✓ توفير إطار لتفسير وتحليل البيانات.
- ✓ تساهم في تطوير المعرفة وتعميمها.
- ✓ تساعد في بناء استنتاجات وتوصيات ذات مغزى.

وتعد المداخل النظرية أدوات أساسية للباحثين، حيث توفر لهم إطارًا مفاهيميًا ومنهجيًا للبحث. من خلال اختيار المدخل المناسب، يمكن للباحثين فهم الظواهر بشكل أعمق، وتطوير استنتاجات وتوصيات ذات قيمة.